

آلام في بطنه فاتهموه بأن في أمعائه ديدان الاسكارس، لكن طبيب الوحدة أنكر ذلك وفشل في تشخيص العلة كذلك، وفشل معه أكثر من طبيب وأكثر من دواء، وفي النهاية ومع مرور الأيام أصبح من مظاهر الحياة اليومية في البلدة وجود الناس والحُمير والبقر والفئران، واختفاء القطط وأبي القردان وشكوى مسعود عبده من آلام بطنه!! . .

ثم تلاه صبحي عبد القدوس الذي شكى من دوخة في الرأس، دوار كان يدفعه إلى الاستناد على أقرب جدار، وشخص الطبيب العلة بأنها أنيميا حادة، وظل يعطيه من مكونات الحديد حتى كادت معدته تتزرنخ، وفي النهاية أضيفت دوخة صبحي عبد القدوس الى مظاهر الحياة اليومية! . . بعد ذلك أصيبت الصبية أزهار بالتهاب في عينيها وفشلت معها جميع أنواع القطرة والمراهم حتى ضعف نظرها وقدمت مشكلتها، لكنها ظلت تحتفظ بتعاطف الناس معها لأنها شابة وعلى مشارف الزواج فإن ضاع بصرها مال بختها وضاع عدلها!! . . ثم ظهرت ثلاثة حالات قيء، أضيفت إليها في اليوم التالي خمسة ثم أربعة. وفشا الرعب بين الخلق قاطبة ظناً أنه وباء الكوليرا. وهنا خاف طبيب الوحدة فأبرق إلى وزارة الصحة، وعلى الفور حوصرت القرية برجال الأمن المركزي، وجاءت سيارات الأسعاف ونشطت المعامل، وأبرقت وكالة الأنباء الأجنبية النبا إلى بلادها بالتلكسات، وبمجرد أن ظهرت نتيجة التحاليل أطمأنت الوزارة وأمرت بفك الحصار وتجاهلت وكالات الأنباء هذا الإجراء - إذ لم يكن القيء